

للعلامة الحبيب

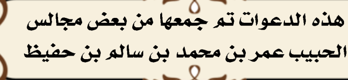
عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ

ابن الشيخ أبي بكر بن سالم

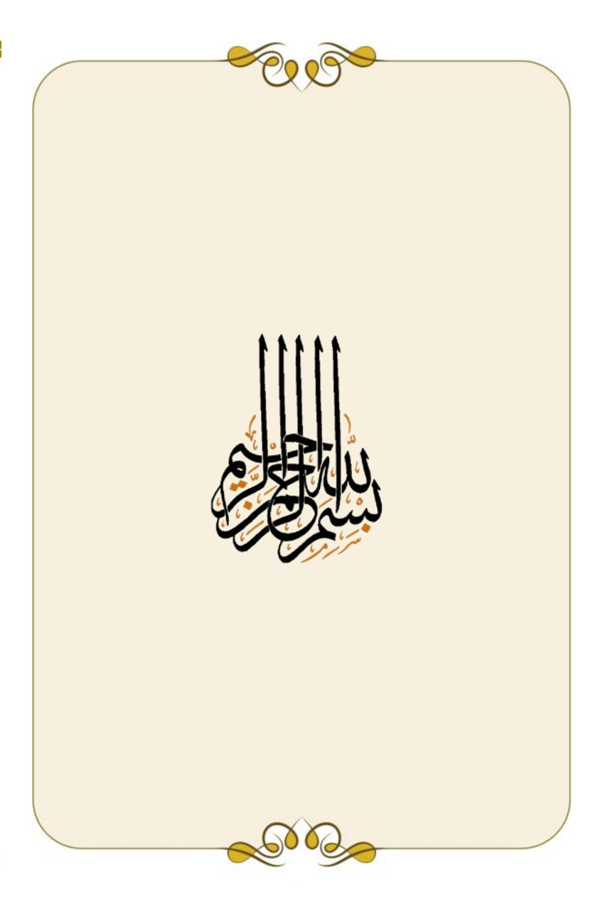
جمع

صَالح بن مَطران بكيران بامعبد

تصميم وتنسيق : عمر محمد باحماله






بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي
قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ
فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي
لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿٢﴾

الفصل الأول

١

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِى وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٦]

وقال صَلَّى الله عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى الله سُبْحَانَهُ مِنَ الدُّعَاءِ» أخرجه ابن ماجه .

ولما كَان الدُّعَاءُ مُخَّ العِبَادة ومَظْهَرَ الافتقارِ إلى المولى تَعَالى في عُلاه، هَرَعَ إليه الصَّادِقُون لما فيه مِن مَعنَى التَّذلُّلِ لِرَبِّهم الَّذي بيدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شيءٍ، فَفَتَحَ لهم الأبْوابَ وأنَالَهم عَظِيمَ الثَّـوابِ، وأنْزَلَهم مَنَازل الاقترابِ ، فأجْرَى على أَلْسِنَتِهم جَمِيلَ الثَّناءِ عَليه وما تُنَالُ بِهِ الزُّلْفَى لَدَيهِ، فأَحْبَبْتُ أنْ أَضَعَ بينَ يدَيْكَ أخي المسْلِم جملةً مِن الدَّعَوات القُرآنية، وما نَطَقَتْ بِهِ

لِسَانُ الحَضْرَةِ النَّبَوِيَّة ومَا أجراه الله على لِسَانِ شَيْخِنَا المُربِّي الحبيبِ عُمَر بن محمَّد بن سَالم بن حَفِيظ، في بَعْضِ مجَالِسِه، أحببت ترتيبها على سَبْعَةِ فُصُول لِيسْهُل على الداعي إدراجها في ضمن أوراده اليومية أو الأسبوعية، عَسَى الله أنْ يَفْتَحَ لنا بَابَ القَبُولِ ويُعْطِينا السُّولَ والمأمول إنّه وَلِيُّ ذَلِك والقَادِرُ عَلِيه .

صَالِح بن مَطْران بكيران


عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا
رَفَعَ قَوْمٌ أَكُفَّهُمْ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ
يَسْأَلُونَهُ شَيْئًا، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ
أَنْ يَضَعَ فِي أَيْدِيهِمُ الَّذِي سَأَلُوا»
أخرجه الطبراني
الفصل الأول
١



الفصل الأول

دَعَوَاتٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ .

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ .

رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ .

رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ .

رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا

غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ .

رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ .

رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ .

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنْ الْخَاسِرِينَ .

رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ .

رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا .

رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ .

رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ

رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي .

رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تبَارًا .

دَعَوَاتٌ مِنَ السُنَّةِ النَبَوِيَّةِ

اللَّهُمَّ ؛ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ اليَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلاَ

تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلاَ تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلاَ مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لاَ يَرْحَمُنَا.

رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرِ الْهُدَى لِي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَّارًا، لَكَ ذَكَّارًا، لَكَ رَهَّابًا، لَكَ مُطِيعًا، إِلَيْكَ مُخْبِتًا، إِلَيْكَ

أَوَّاهًا مُنِيبًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي .

اللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَقَهْرِ الرِّجَالِ

اللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى،
وَالتُّقَى، وَالْعَفَافَ، وَالْغِنَى
اللَّهُمَّ ؛ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي،
وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَزِدْنِي عِلْمًا،
وَالْحَمْدُ لله عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَأَعُوذُ بِالله
مِنْ عَذَابِ النَّارِ
اللَّهُمَّ ؛ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا،
وَارْضَ عَنَّا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، وَأَدْخِلْنَا

الْجَنَّةَ، وَنَجِّنَا مِنَ النَّارِ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ

اللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَرْبَعِ: مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ

اللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى،

وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ.

اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا، كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ

اللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ

اللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ.

اللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا،

وصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وسَلَّمَ والحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين .

عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا رَفَعَ قَوْمٌ أَكُفَّهُمْ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَسْأَلُونَهُ شَيْئًا، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَضَعَ فِي أَيْدِيهِمُ الَّذِي سَأَلُوا» أخرجه الطبراني .



٢



الفصل الثاني

مِنْ دَعَواتِ الحَبِيبِ عُمَرَ بِنِ محمد بن سالم بن حَفِيْظ

الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلى الله وسلَّم على رحمةِ الله ونورِه المبين، عَبدِهِ الأمين، سيِّدِنا محمدٍ خاتمِ النبيين وسيِّدِ المرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغُرِّ الميامين، وعلى أهل محبَّته ومودته

وتابعيهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وعلينا معهم وفيهم برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللَّهُمَّ ، لكَ الحمدُ يا جميلَ الصنائعِ ، يا صاحبَ المعروفِ، يا قَديمَ الإحسانِ .

ولكَ الشكرُ في كُلِّ شَأْنٍ وآنٍ.

نَسأَلُكَ اللَّهُمَّ ، صلاةً وسلاماً تنبعثُ مِنَّا وأَهلِينا ومَن

يُوالِينا إِلى حَضرةِ مَن بِهِ شرَّفتَنا، ومَن بهِ أكرمتَنا، ومَن به عَليكَ جمعتَنا، عبدِك الدَّاعي إِليكَ، والدَّالِّ عليكَ، سَيِّدِنا محمَّدٍ المصطَفى، وعلى آلهِ الأطهارِ، وأصحَابهِ الأخيارِ، وأَهلِ حَضرتِهِ مِن أَنبيائِكَ ورُسُلِكِ ومَلائكتِكَ المقرَّبينَ، وجميعِ عبادِكَ الصَّالحينَ وعَلينا معَهُم وفيهِم برحمَتِكَ يا أرحمَ الرَّاحمينَ .

اللَّهُمَّ ؛ صَلِّ وسلِّمْ على حبيبِكَ سيدِنا محمَّدٍ صلاةً وسلاماً تُذيقُنا بِها لَذَّةَ المحبَّةِ، وتَرفَعُنا بِها مَراتِبَ الأحِبَّةِ، وتَسقِينا بِها مِن شُرْبِ حُبِّهِ أَعذَبَ شَرْبةٍ .

اللَّهُمَّ ؛ صَلِّ وسَلِّمْ على حبيبِكَ سيِّدِنا محمَّدٍ صلاةً تُحقِّقُ لِكُلٍّ مِنّا قُربَهُ، وتَرفَعُنا بِها أَعلى رُتبَةٍ، وَتجعَلُنا بِها مذكُورِينَ في حَضرَتِهِ،

مسعُودِينَ بنَظرتِهِ، فَائزِينَ بِمُرافقَتِهِ، ظَافِرِينَ بِحُسْنِ مُتابَعتِهِ، وَكَمالِ نُصرَتِهِ، عَلى أكمَلِ الوُجُوهِ وَأَحسَنِها وأَعلاهَا يَا كريمُ.

اللَّهُمَّ ؛ ثَبِّتنا على الطريقةِ، وارزُقنا الاستِمساكَ بِالعُروةِ الوَثيقةِ، واربُطنا رَبطاً لا يَنحَلُّ بنبيِّكَ خَيرِ الخلِيقةِ، واجعَلْ هَوانا تَبَعاً لما جاءَ بِهِ، وَثَبِّتْ أقدَامَنا على دَرْبِهِ، وأَدخِلنا في

حِزبِهِ، واسقِنا يا رَبِّ مِن شُرْبِه، وحَنِّنْ رُوحَهُ عَلينا، وعطِّفْ قَلبَهُ علينا، واجعَلنا مَذكُورينَ في حَضرتِه بخيرِ مَا تَذكُرُ به محبُوبِيه مِن أمَّتِه وَوَرثَتِه ومُتَّبِعِي سُنَّتِهِ.

اللَّهُمَّ ؛ احيِ فِينا سُنَنَهُ العظِيمَةَ، وأخلاقَهُ الكريمَةَ، وشَمائلَهُ الفَخيمَةَ.

اللَّهُمَّ ؛ أدِّبنا بآدابِهِ، وخَلِّقنا بأخلاقِهِ، وسِرْ بِنا في طريقِهِ، واسقِنا مِن رحِيقِهِ، وأَدخِلنا في فَريقِهِ.

اللَّهُمَّ ؛ لا فَرَّقْتَ بَينَنا وبينَهُ، ولا حُلْتَ بينَنا وبَينَهُ، ولا بَاعدْتَنا عَنه.

اللَّهُمَّ ؛ اجعَلنا مِـمَّن يُحْشَرُ في زُمرتِهِ، واجعَلنا ممن يُسعَدُ بِمُرافَقتِهِ، واجعَلنا ممن يَستَظِلُّ بِظِلِّ

رايتِهِ، واجعَلنا ممن يقُوم بِنُصرَةِ شريعتِهِ.

اللَّهُمَّ ؛ حقِّقْنا بحقائقِ المتابعَةِ، وارفعْنا إلى المراتبِ الرافِعَةِ.

اللَّهُمَّ ؛ صَلِّ علَى هذا الحبيبِ صلاةً تجعَلُنا بِها في دائرَتِهِ وتُحضِرُنا بِها في حَضْرَتِهِ وتُسعِدُنا بِها بنَظرَتِهِ، وتجعَلُ رُوحَهُ مُتَحَنِّنَةً علَينا في شُئونِنا كُلِّها بأَوسَعِ الحنَانِ، وأَتَـمِّهِ،

وأكمَلِهِ، وسُرَّ قَلبَهُ بما تُؤتِينا وتتفَضَّلُ بهِ علَينا ومَا تُجرِيهِ في قُلوبِنا وقُلوبِ أَهلِينا وأولادِنا وأَصحَابِنا وطُلابِنا وأحبَابِنا ومُجالِسِينا.

اللَّهُمَّ ؛ بِهِ علَيك اجعلنا في جُلَسائِهِ، وأَعِذْنا مِن كُلِّ مَا يَقطَعُنا عن رُفقَائِهِ.

اللَّهُمَّ ، اجعَلْنا في رُفقَائِهِ، وتَوَلَّنا بما تَوَلَّيتَ بهِ خوَاصَّ أَهلِ وَلائِهِ .

اللَّهُمَّ ، إِنَّهُ سِرُّ الرَّحمةِ، ومِفتَاحُ بَابِ الرَّحمةِ، وحَقيقةُ الرَّحمةِ، فيَا رَحمانُ صلِّ علَى رحمتِكَ الكُبرَى، ومِنَّتِكَ العُظْمَى وارحمْنَا بِهِ، ومُنَّ علَينا بِهِ بأَسنَى ما تَـمُنُّ بهِ علَى أَحَبِّ المحبُوبينَ وأَقرَبِ المُقَرَّبينَ مِنَ

الصَّادقينَ؛ مِن أَربابِ اليَقِينِ والتَّمكِينِ، ونَعُوذُ بِكَ أَنْ تُسَلِّطَ علَينا شَيئاً مِن سَوآتِنا وسيِّئاتِنا فتكونَ قاطِعَةً لَنا عَن واسِعِ فَضلِكَ في جميعِ أحوَالِنا وحالاتِنا فإِنَّ لَكَ نَظراتِ وُدٍّ ورَحمَةٍ وحَنَانٍ تَدفَعُ بِها شَرَّ القَواطِعِ عَمَّنِ ابتَغَيتَهُ، وَمَن سَبَقَتْ لَهُمُ السَّوابِقُ مِنكَ، فاجعَلْنا ممن رَعَتْهُم عَينُ عِنايَتِكَ في جميعِ الأَطوَارِ، ولَم

يَمنَعْهُم عنِ الدُّخُولِ إلى حَضرَتِكَ قَبِيحُ الأَوزَارِ، ولَم يحجُبْهُم عَن مَواهِبِكَ سَيِّئُ الإِصرارِ ، حَلِّنا مِنَ التَّوبةِ بأَعلَى معَانِيها، ورَقِّنَا في أَعلَى مَراقِيها، واسقِنا مِن حالِيهَا، واجعَلْنا في خَواصِّ أَهلِيها، وأَعِذْنا يَا مَولانا مِن كُلِّ قَاطِعٍ عَنِ التَّوبةِ، واجعَلْنا في كُلِّ نَفَسٍ تَوَّابِينَ، وتَوَلَّنا بما تَوَلَّيتَ به التَّوابِينَ المحبُوبِينَ المُحِبِّينَ، وأَذِقْنا

كُؤُوسَهُم، واجعَلْنا يَا مَولانَا من الحاضِرِينَ في محَاضِرِهم، والمَسعُودِينَ بِمُجَالَسَتِهِمْ في خَيرٍ ولُطْفٍ وعَافيةٍ.

نَسأَلُكَ اللّهُمَّ التَّمكِينَ المَكِينَ، وَالثَّباتَ على هذا الدِّينِ، واجعَلَنا ممن رسَخَتْ أقدَامُهُم في عِلْمِ اليقِينِ وعَينِ اليقِينِ وحَقِّ اليقِينِ، وتَوَلَّنا بما تَوَلَّيت بِهِ المُتَّقِينَ، و أَعذْنا مِن شُرُورِ أنفُسِنا وسيِّئاتِ أعمالِنا ومِن شَرِّ كُلِّ ذي شَرٍّ

مِنَ الخلائِقِ أَجمعِينَ، واكفِنَا يا كَافي، واجعَلْ شُغْلَنا أَنتَ، واكفِنَا كُلَّ شُغْلٍ بِسِوَاكَ، وتَوَلَّنا بما أَنتَ أَهلُهُ في جميعِ أحوَالِنا كُلِّها، ولا تَكِلْنا إِلى أنفُسِنا ولَا إِلى أَحَدٍ ممن عَدَاكَ طَرْفَةَ عَينٍ وَلا أَقَلَّ مِن ذَلِكَ يَا رحمنُ، نَسْأَلُكَ صَلاحَ شُئونِنا والمسلِمِينَ، والفَرَجَ العَاجِلَ لأَهلِ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ أَجمعِينَ، وحُسْنَ

نَظَرٍ فِيما يُرضِيك عنَّا، وحِيازَةَ القُرْبِ مِنكَ ومِن نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ علَيه وَسَلَّم.

اللَّهُمَّ ؛ اكتُبَ لَنا الحُضُورَ في حَضرَتِهِ، والإِكرَامَ بِنَظرَتِهِ، وَحُسنَ مُخاطَبَتِهِ، وشَرِيفَ مُجالَسِتِه، وَكَرِيمَ مُسامَرتِهِ وعَظِيمَ مُصافَاتِهِ وجَمِيلَ مَودَّاتِهِ في حَضَرَاتِ القُرْبِ الأَصفَى مع خَواصِّ أَهلِ الصَّفاء، واجْعَلْنَا مِنهُ عَلَى بَالٍ في كُلِّ حَالٍ .. ذَاكَ البَالُ

الوَسِيعُ، ذُو القَدْرِ الرَّفِيعِ، تُذَكِّرُ بِهِ مَن أَرَدْتَ لَـهُم عَطاءً وَاسعاً مِن حَضرَتِكَ، فاجعَلْنا اللَّهُمَّ ؛ ممن تَخطُرُهُم على ذَلِكَ البَالِ، وَيَتَذَكَّرُهم ذَلكَ البَالُ، واجعَلْ لَنَا ولَـهُم مَـحَلًّا في ذَلكَ البَالِ، عندَ صَاحبِ ذَلكَ البَالِ الوَسِيعِ، نَبِيْتُ لَيلَتَنا ونَحنُ مِن أَفرَادِ أُمتِهِ الَّذِينَ لَـهُم مَكانٌ في ذلكَ البالِ يا سَمِيع.

اجعَلِ اللَّهُمَّ ؛ لَنا في بَالِ
حبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله علَيه وسَلَّمَ
وعلَى آلِهِ مَكاناً رفِيعاً، وَتَوَلَّنا به بما
أَنتَ أَهلُهُ، فَإِنَّنا لَكَ ومِن أَجلِكَ
وبُحُبِّكَ أَحْبَبْنَاهُ فَوَاصِلْنا بِحُبِّهِ وتَولَّنا
بِهِ وارْعَنا بِهِ بعَينِ العِنايةِ، وبِجاهِهِ
علَيكَ تَوَلَّنا بِهِ وانصُرنا بِهِ واحفَظْنا بِهِ
واغفِرْ لَنا بِهِ وارْعَنا بِهِ وأَيِّدْنا بِهِ وثَبِّتْنا
بِهِ واجعَلْنا في خَواصِّ أَهلِه، واسقِنا

مِن شُرْبِهِ، وأَعِدْ علَينا عَوائِدَ سِرِّ الإِرثِ لِشُرْبِ كُؤُوسِ قُرْبِهِ وَمعْرِفَتِهِ ومَحَبَّتِه، حتى يَحْلُوَ لنا قُولُ:

هَذَا شَرَابُ الشُّيوخِ والأُصُولِ لَنا

مِن لَدُن خيرِ الوَرَى حتَّى شَرِبت لها

نَبِّهْ قُلوبَنا بِسِرِّ الذِّكْرِ، واغمِسْنا في أَنوارِ صَفاءِ الفِكْرِ، وَتَوَلَّنا بما تَوَلَّيتَ بهِ أَهلَ ذَلكَ المقامِ الأَنيسِ، واجعَلْنا مِنَ الثَّابِتِينَ علَى حُسنِ

التأسِيسِ، واحْفَظْنا مِن كُلِّ زَيغٍ وتَلْبِيسٍ، وعامِلْنا بِالفَضلِ في أحوالِنا كُلِّها فَإنَّا بِكَ وَثِقْنا وبِكَ تعَلَّقْنا، ولما عندَك طَلَبْنا ولَكَ رَجَونا، وحَاشَاك أَنْ تُخَيِّبَ رَجاءَنا فِيكَ يَا مَن لا يُخَيِّبُ رَجَاءَ الرَّاجينَ، ومِن أَين لَنا بِالرَّجاءِ إِلَّا مِن وَهْبِك الخالِصِ، ومَنِّكَ الأَعظَمِ فَأَتـمِمْ نِعمتَكَ علَينا ولا تَرمِ بِنا ولا تُبعِدْنا ولا تَرُدَّنا خَائِبينَ ولا

عَن بابِك مَطرُودِينَ، وافتَحْ لَنا أبوابَ المواهبِ والمِننِ حيثُ مَا كُنَّا في كُلِّ سِرٍّ وَعَلَنٍ، وادْفَعْ عنَّا وعنِ الأمةِ جميعَ الفِتَنِ ما ظهَرَ منها ومَا بَطَنَ .

وصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلهِ وَصَحْبِهِ وسَلَّمَ والحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين .

عَنْ أَبُو سَعِيد: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ: « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ، وَلَا قَطِيعَةَ رَحِمٍ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَإِمَّا يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُ السُّوءَ بِمِثْلِهَا، قَالُوا: إِذًا نُكْثِرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «اللَّهُ أَكْثَرُ» أخرجه ابن أبي شيبة

الفصل الثالث

٣

الفصل الثالث

الحمدُ لله مُفيضِ المِنَن، وصلى الله وسلَّمَ على عبدِه المجتبى المصطفى ذي الخَلْقِ والخُلِقِ الحَسَنْ .

اللهم ، أدمِ صلواتك على عبدِك المؤتمَنِ، سيدنا محمدٍ حِصْنِنا مِن جميع الفتن، وعلى آله المطهرين عن كلِّ درن، وأصحابِه أربابِ الوعي والفقهِ والفطَن، وعلى آبائه وإخوانه

مِن الأنبياء والمرسلين، وآلهم وأصحابهم وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وعلينا معهم وفيهم برحمتك يا أرحم الراحمين، وكرمِك يا أكرم الأكرمين، وجودِك يا أجودَ الأجودين .

اللَّهُمَّ ؛ حوِّلْ أحوَالَنا والمسلمِينَ في المشارقِ والمغَاربِ إِلى أحسَنِ الأحوالِ، يا مَنْ بيدِهِ القُلوبُ وَالخواطِرُ والمقاصِدُ والنِّياتُ

والأعمالُ، نَستغفِرُك لَنا ولأحبابِنا وللمُتعلِّقِينَ بِنا وَأهلِ بلدِنا والمؤمنينَ والمؤمناتِ والمسلمينَ والمسلماتِ، فاغفِرْ لَنا مَا مَضَى واحفَظْنا في مَا هُو آتٍ، وتجاوَزْ عن جميعِ السَّيئاتِ، وبَدِّلْها إلى حَسناتٍ تامَّاتٍ مُوصِلاتٍ، يا مُجيبَ الدَّعواتِ ويَا قَاضيَ الحاجاتِ.

اللَّهُمَّ ؛ اكشِفْ عنِ الأمَّةِ الأهوالَ، فإنَّا نَشكُو إليكَ خُطُوبَهُم،

وما حَلَّ بِهم، فيَا حَيُّ يا قيُّومُ سَألنَاكَ بِمحبَّتِك لِنبيِّكَ محمَّدٍ، وبمَحبَّةِ نبيِّك محمَّدٍ لَكَ، إِلَّا مَا تَداركْتَنا والأمَّةَ، وأغَثْتَنا والأمَّةَ، وَ أنقَذتَنَا والأمَّةَ، وفرَّجْتَ عَنَّا وعن الأمَّةِ، وكشَفْتَ عنَّا الغُمَّةَ و جَلَيتَ هذه الظُّلْمَةَ، ودفَعْتَ هذهِ البَلايا، وكشَفْتَ هذهِ الرَّزايا، وأصلَحْتَ الظَّواهِرَ والخفايا.

اللَّهُمَّ ؛ إِنَّا ابْتُلِيْنَا فِيما مَضَى بهُمومٍ بأَنواعٍ مِنَ المخلُوقاتِ مِن

حيَوانٍ وجمادٍ ونَباتٍ وغَيرِ ذلكَ، بَلْ وابْتُلِيْنَا ببلايا وآفاتٍ، وبمَعاصٍ ومخالفاتٍ، فنَسأَلُكَ اللَّهُمَّ ؛ إِلَّا مَا نظَرْتَ إِلى القُلُوبِ فنَقَّيتَها عنْ هذهِ الهُمومِ، وجعَلْتَ فيها الـهَمَّ بِكَ يا حَيُّ يا قيومُ، يا حَيُّ يا قيومُ، يا حيُّ يا قيومُ .

نَستَنصِرُك يا ربَّنا على هذهِ النُّفوسِ فانصُرنا يا خيرَ النَّاصرينَ،

ونستَنصِرُكَ على هؤُلاءِ القُطَّاعِ للطريقِ فانصُرنا يا خيرَ النَّاصرينَ، وأَيِّدْنا بتأيِيدٍ مِن عندِك يا رَبَّ العالمينَ، ويا أَكرَمَ الأكرمِينَ.

يَا حيٌّ يا قيومُ انصُرْنا.

يَا حيٌّ يا قيومُ اكشِفْ كَربَنا.

يَا حيٌّ يا قيومُ فرِّجْ هَمَّنا.

يَا حيٌّ يا قيومُ كُنْ أَنتَ هَمَّنا، ونُبْ عَنَّا في هُمومِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ يا أكرم الأكرمين ويا أرحم الراحمين.

اللَّهُمَّ ؛ لا تجعَلْ فِينا وأهلِينا مَن يَبِيتُ في لَيلَتِهِ هذِهِ محروماً وَمَبعُوداً عَن خَيراتِك.

اللَّهُمَّ ؛ إِنَّا نعُوذُ بِكَ مِنَ الحسرةِ يومَ القيامةِ، ونَعُوذُ بِكَ مِنَ الأَسَفِ في يَومِ النَّدامَةِ.

اللَّهُمَّ ؛ هيِّئْنا للاتِّصالِ بنبِيِّكَ المصطَفَى، وأَثْبِتْنا بِهِ في أَهلِ

الوَفاءِ، وأَصلِحْ شُئُونَ المسلمِينَ في الظَّاهِرِ والخفَاءِ.

يَا رَبِّ لا بَاتَ مِنَّا أَحدٌ إِلَّا علَى صِدقٍ معَكَ.

يَا رَبِّ لا بَاتَ مِنَّا أَحدٌ إِلَّا علَى صِدْقٍ معَكَ.

يَا رَبِّ لا بَاتَ مِنَّا أَحدٌ في لَيلَتِنا هذِهِ إلَّا علَى صِدْقٍ معَكَ؛ صِدقاً نَدخُلُ بهِ دَوائرَ الصَّادقِينَ،

ونُتْحَفُ بهِ بعطاياكَ للصِّدِّيقِينَ، وَأَنتَ عَنَّا رَاضٍ يَا أكرَمَ الأكرمِينَ وَيَا أرحَمَ الرَّاحمينَ .

اللَّهُمَّ ؛ إِنَّا نستغفِرُكَ وَنتُوبُ إِليكَ، فاغفِرْ لَنَا وتُبْ علَينا، اللَّهُمَّ ؛ اغفِرْ لَنا وتُبْ علَينا، اللَّهُمَّ ؛ اغفِرْ لَنا وتُبْ علَينا، فإِنَّا ظَلَمْنَا أَنفُسَنا وإِن لَمَ تغفِرْ لَنا وترحَمْنا لَنكُونَنَّ مِنَ الخاسِرينَ.

اللَّهُمَّ ؛ بَارِكْ لَنا في هذِهِ الأعمارِ القَصيرةِ بَرَكةً يَا رَبِّ كبِيرةً ، حتَّى نَغنَمَ فِيها مَا لَمَ يَغنَمْهُ أَهلُ الأعمارِ الطَّويلةِ، وتَـهَبَنا فِيها عطَاياكَ الجزِيلةَ، وهِباتِكَ الجليلَةَ، يَا أكرمَ الأكرمِينَ ويَا أرحمَ الرَّاحمِينَ وَاخْتِمْ لَنا بِالحُسنَى وَاليَقينِ .

اللَّهُمَّ ؛ ثَـبِّتنا علَى الحقِّ فيما نقُولُ ونَفعَلُ ونعتَقِدُ، واجعَلْ آخِرَ

كلامِنا مِنَ الدُّنيا لَا إِلَهَ إِلَّا الله

مُتحقِّقِينَ بحقَائقِها، وأَنتَ رَاضٍ عنَّا

يَا رَبَّ العَالمينَ .

اللَّهُمَّ ، يا خيرَ الغافِرينَ

مَغفِرَتُكَ العُليا نَسأَلُكَ إِيَّاها،

مَغفِرَتُكَ الواسِعةُ نَسأَلُكَ إِيَّاها،

مَغفرتُك الشَّاملَةُ نَسأَلُكَ إِيَّاها،

مَغفرتُكَ التَّامَّةُ نَسأَلُك إِيَّاها ،

مَغفرتُكَ الكَاملَةُ نَسأَلُك إِيَّاها ،

مَغفِرَةً لا تَدَعُ ذَنباً وَلا سيِّئَةً ولا زَلَّةً وَلَا خَطِيئةً ولا عَيباً ولا مُخالَفَةً إِلَّا مَحَتْها وَأبعَدتها وَحَوَّلتَها إِلَى حسَنةٍ بإِحسَانِكَ يَا خيرَ المُحسِنينَ.

اللَّهُمَّ ، فَرَجَكَ للمُؤمنينَ، اللَّهُمَّ ، غِياثَكَ لأَهلِ لا إِلَهَ إِلَّا الله وإِنقاذَكَ لَهُم ودَفعَكَ للبَلاءِ والشَّدائِدِ عَنهُم .

اللَّهُمَّ ؛ ارزُقْهُم الاعتِزَازَ بِكَ لا بِغيرِكَ، والاستِنادَ إِليكَ لا إِلَى سِوَاكَ، وارزُقْهُم الإِنابةَ إِليكَ والخشيةَ مِنكَ، وَاملأْ قُلوبَهُم بِاليقِينِ والإِيمانِ وَالتَّقوَى، وادفَعْ عَنهُم شَرَّ التَّنافُسِ على الفَانياتِ، وارزُقْهُم اللَّهُمَ طَلبَ المَعَالي، واجعَلْنا يَا مَولانَا ممنْ يُحسِنُ طَلبَها ويَتَوَجَّهُ إِليكَ طَلباً لمرضَاتِكَ في سُؤَالِـهَا مِنكَ بِقَولِهِ

وفِعلِهِ وحالِهِ ووِجْهَتِهِ ظَاهراً وبَاطناً
بِرحمتِكَ يَا أرحمَ الرَّاحمينَ .

اللَّهُمَّ ؛ اغفِرْ لَنا ولَهُم،
وتَجاوَزْ عَنَّا وعَنهُم، وامحُ مَا كَانَ مِنَ
السيئاتِ في صحَائِفنا، ومُسَجَّلاً علَينا
في سِجِلَّاتِنا المحفُوظَةِ عندَك يَا رَبِّ.

اللَّهُمَّ ؛ امحُ مَا فِيها مِنَ
السيئَاتِ، وصَفِّها عمَّا فِيها مِنَ
الخطِيئاتِ، ولا تُبقِ فيها إلَّا الحسَناتِ

برحمتِكَ الوَاسِعةِ يَا وَلِـيَّ الإِحسَانِ يَا أكرمَ الأكرمِينَ وَيَا أرحمَ الرَّاحمينَ.

اللَّهُمَّ ؛ وَأَهلونا وأَولَادُنَا وذَوونا ومَن يُوالِينا لَا تَجعَلْ فِيهِم محَروماً وَلا مَطروداً ولَا شقِيّاً ولا مَأثُوماً ولا مَأزُوراً ولَا مُعرَضاً عنهُ، أَقبِلْ بِوجهِكَ الكَريمِ علَينا وعلَيهِم يا كريمُ، يا أرحمَ الرَّاحمينَ يَا أرحمَ الرَّاحمينَ يا أرحمَ الراحمينَ ، وأَصلِحِ

اللَّهُمَّ ؛ الشَّأْنَ لَنا وَلأَهلِ لَا إِلَهَ إِلَّا الله أَجمعينَ.

وصَلَّى الله عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلهِ وَصَحْبِهِ وسَلَّمَ والحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِين .



• عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، كَانَ يَقُولُ: «جِدُّوا بِالدُّعَاءِ، فَإِنَّهُ مَنْ يُكْثِرْ قَرْعَ الْبَابِ يُوشِكُ أَنْ يُفْتَحَ لَهُ» أخرجه ابن أبي شيبة .

الفصل الرابع

٤

الفصل الرابع



الحمد لله رَبِّ العالمين، مُطَوِّرِ الأطوارِ، ومقدِّرِ الأقْدار، الجاري خَفِيُّ لُطفِه في جميع الأحوالِ في السِّر والإجهار، بما لا يَدْرِكُ طَرَفاً منه إلا أولو القلوبِ المنوَّرة والعقول الزكية والاسْتِبْصار؛ وصلى الله وسلم وبارك وكرَّم في كلِّ لحظةٍ وآن، على سيد

الأكوان، مَن أنزل عليه القرآن، وأتمَّ به النعمةَ وأصلَحَ به الشأن، وشيَّدَ به البنيان، عبدُهُ المصطفى ونبيُّهُ المجتبى محمدُ بن عبد الله وعلى آله المطهرين عن الأدران، وأصحابه الغُرِّ الأعيان، ومَن تبعَهم بإحسان إلى يوم وضعِ الميزان .

اللَّهُمَّ ؛ لَكَ الحمدُ علَى جميعِ المِنَنِ، فأَصلِحْ لَنا الإِسرَارَ والعَلَن،

وَتوَلَّنا بما أَنتَ أهلُهُ، وادفَعْ عنَّا جميعَ الفِتَنِ والمِحَنِ، يَا أرحمَ الرَّاحمينَ.

اللَّهُمَّ؛ حقِّقنَا بِالتَّوبةِ، وَتُبْ علَينا تَوبةً نَصُوحاً، تُزَكِّيْنا بِها قَلباً وجِسماً ورُوحاً.

اللَّهُمَّ؛ لَا تُبْقِ في صحائِفِنا ذَنباً إِلَّا غَفرتَهُ، ولَا سيِّئةً إِلَّا محوتَها وبَدَّلْتَها إِلَى حسَنةٍ، ولا تَبِعَةً إِلَّا تحمَّلْتَها، وبَدَّلتَهَا إِلَى حسَنَةٍ، ولا تَدَعْ

لَحظةً مُقبِلَةً علَينا في أعمارِنا إلَّا بَاركتَ لَنا فِيها، ومَا كانَ يَعرِضُ مِن طُغيانٍ فاصْرِفْهُ عَنَّا، ومَا كانَ يَعرِضُ مِن هَوَى نَفْسٍ فاصْرِفْهُ عنَّا، ومَا كانَ يَعرِضُ مِن وَسَاوِسِ شَيَاطِينٍ فادْفَعْها عنَّا، ومَا كانَ يَعرِضُ مِن عَوائِقَ فأَزِحْهَا عنَّا.

اللَّهُمَّ ؛ ثَبِّتْ أقدَامَنا فِيما بَقِيَ مِن أَعمارِنا.

اللَّهُمَّ ؛ إِنَّا نَستَودِعُكَ مَا آتَيتَنا مِن نُورِ الإِيمَانِ فاحْفَظْهُ علَينا، ولا تَنزَعْهُ يَا رحمَانُ.

اللَّهُمَّ ؛ طَهِّرْ هذِهِ القُلوبَ عَنِ الأدرَانِ، واقبَلْها يَا قَابِلُ، وبَلِّغْنَا المآمِلَ، فإِنَّا علَى بابِكَ، لائذِينَ بأَعتابِكَ، مَا لَنا رَبٌّ سِواكَ، وَلا إِلَهَ عَدَاكَ، مَا لَنا غَيرُكَ يَا رَبَّنا ، ومَا لَنا سِوَاكَ يَا خَالِقَنا.

بَابَ مَنْ نَقْرَع؟

وَإِلى بَابِ مَن نَلْجأ؟

وإِلى أَيِّ سَاحةٍ نَـهرَع؟

تَترُكنَا يَا رَبِّ لِـمَنْ؟

أَتَذَرُنَا يَا رَبِّ لمن سِوَاكَ؟

يَا مَنْ لَيسَ لَنا إِلَهٌ سِوَاك، وَلا مَعبُودَ إِلَّا إِيَّاك، دَعَوناكَ ورَجَوناكَ ونَادَيناكَ، وتَضرَّعنَا إِليكَ، وتُبنَا إِليكَ، وقُمنَا بينَ يَدَيكَ، والحالُ لا

يَخفَى عَليكَ، قَبِلْتَ مَن قَبِلْتَ قَبْلَنا فأَدخَلْتَهُم حَظِيرةَ القُدْسِ، وطَهَّرتَهم مِن كُلِّ رِجْسٍ، ونَحنُ يَا رَبِّ مَن يطَهِّرُنا مِن أرجاسِنا، ومَن يُصفِّينا مِن أقذَارِنا، ومَن يُنَقِّينا مِن أدرَانِنا، نَبُوءُ لَكَ بِنِعمَتِكَ علَينا ونَبُوءُ بِذُنوبِنا فاغفِرْ لَنا، فاغفِرْ لَنا فاغفِرْ لَنا فإِنَّهُ لا يغفِرُ الذُّنوبَ إِلَّا أنتَ.

اللَّهُمَّ ؛ ادفَعْ عنَّا القَواطِعَ، وادفَعْ عنَّا اللَّهُمَّ ؛ شُرورَ جميعِ مَا يَصُدُّنا عَن سبيلِ الوُصولِ إِليكَ، وهَيِّئْ لَنا الزُّلْفَى لدَيكَ، وارزُقْنا العُبودِيَّةَ المَحضَةَ الخالصَةَ لَكَ.

اللَّهُمَّ ؛ بَصِّرْنا بِعُيوبِ أنفُسِنا، واستُرْ عنَّا عُيوبَ خلقِكَ.

لَا إِلَه إِلَّا أَنتَ سُبحانَكَ إِنِّي كُنتُ مِن الظَّالمينَ .

اللَّهُمَّ ؛ حقِّقْنا بحقَائقِ الإِيمانِ، وزِدْنا إِيماناً في كُلِّ نَفَسٍ ، وفي كُلِّ لحظَةٍ ، وفي كُلِّ دقِيقةٍ ، وفي كُلِّ ساعةٍ ، وفي كُلِّ حرَكةٍ ، وفي كُلِّ سُكُونٍ يَا أرحمَ الرَّاحمينَ ويَا رَبَّ العالمينَ.

اللَّهُمَّ ؛ كَما أنعَمْتَ علَينا بالإِسلامِ فزِدْنا مِنهُ ، وكَما أنعَمتَ علَينا بالإِيمانِ فزِدْنا منهُ ، وكما أنعَمتَ

علَينا بالعافيةِ فزِدْنا مِنها ،وكما أنعَمتَ علَينا بالعُمْرِ فبَارِكْ لَنا فِيه .

اللَّهُمَّ ؛ اجعَلنا عندَك مِن أَهلِ الفَوزِ العظِيمِ .

اللَّهُمَّ ؛ لا تُخرِجْ عن هذا الفَوزِ أحَداً مِنَّا بذَنبهِ ولا بعَيبِهِ ولا بسُوءِ أدَبِهِ، ولا تُخرِجْ أحَداً مِن أهلِنا ولا مِن أَولادِنا ولا مِن أَهلِ دِيارِنا ولا مِن ذَوِينا ولا مِن طُلابِنا ولا مِن

أصحابِنا، واجعَلْنا عندَك مِن أَهلِ الفَوزِ العَظيمِ يَا الله.

اللَّهُمَّ ؛ ارضَ عنَّا، اللَّهُمَّ ؛ ارضَ عنَّا، اللَّهُمَّ ؛ ارضَ عنَّا رِضَاكَ الأَرفَع.

نَسأَلُكَ رِضوانَكَ الأكبرَ الَّذِي لا سَخَطَ بعدَهُ أَبداً.

اللَّهُمَّ ؛ أَصلِح لنا البَالَ، وتوَلَّنا بما توَلَّيتَ بهِ أهلَ الكمَالِ ..

وأَنظِمْنا في سِلْكِ خَواصِّ الرِّجالِ، وامْنَحْنا وَاسِعَ الإِفضالِ، وأَصلِحْ لَنا كُلَّ حالٍ وأْذَنْ لَنا بِصفَاءِ الوَقتِ والزَّمانِ، والنَّقاءِ عَن جميعِ الأدرَانِ .. وأَزِحْ عنِ القُلوبِ الرَّانَ ..

اللَّهُمَّ؛ أَزِحْ عن قُلوبِنا جميعَ الرَّانِ، وطهِّرْنا عنْ جميعِ الأدرَانِ، وَكُنْ لَنا بما أَنتَ أهلُهُ يا مَنَّانُ في كُلِّ إِسرارٍ وإِعلانٍ، وأَذِقْنا حَلاوَةَ

العِرْفانِ، وتَوَلَّنا بما تَوَلَّيْتَ بهِ مَنْ أَصلَحْتَ لَـهُمُ الشَّأْنَ، وغَمَسْتَهُم في بِحارِ القُرآنِ، وجعَلْتَهُم مِن أَهلِ النُّورِ والتَّدَانِ في كُلِّ آنٍ ..

نَسأَلُكَ **اللَّهُمَّ** ؛ بِسِرِّ حبِيبِكَ الَّذي بِوِصْلَتِهِ رَقَوا أَنْ تجعَلَنا ممن اتَّصلُوا بِهِ في كُلِّ حَالٍ، وأَنْ ترفَعَنا بهِ إِلى المراتِبِ العَوالِ، وأَنْ تُصَفِّيَ لَنا بهِ كُلَّ بَالٍ، وأَنْ تُصَفِّيَ لَنا بهِ الأيامَ

واللَّيالِ .. وأَنْ تجعَلَنا يا مَولانا مُتَلَقِّينَ لِعَطَواتِكَ الجِزَالِ في جميعِ الأحوَالِ، وأَنْ تُبَلِّغَنا بهِ في أنفُسِنا وأَهلِينا وطُلَّابِنا وأحبَابِنا وأَهلِ دِيارِنَا وزَمَنِنا وأَهلِ زَمَنِنا غاياتِ الآمَالِ، ومَا لا تَبلُغُ الآمَالُ مما أَنتَ أهلُهُ يَا وَالِ .. فإِنَّنا بهِ عرَفْنا أَنَّك الوَالي الَّذِي يَحِقُّ أَنْ تُسَلَّمَ إِليكَ أَزِمَّةُ التَّفويضِ في كُلِّ شَأْنٍ، وقَدْ فوَّضْنا إِليكَ أُمُورَنا وكُلَّ

مَا اتَّصَلَ بِنا مِن جميعِ الشُّئونِ، فَاكْسِ الجميعَ بأنوارٍ مِن عندِك تَـهَبْنا بِهَا أَعلى المواهبِ الَّتِي تَختَصُّ بها محبُوبِيكَ مِن أَهلِ قُرْبِكَ والدُّنُوِّ إِليكَ ممنِ ارتَضَيت لَكَ وَلِقُربِكَ ولحضائِرِ قُدْسِك ولمسامَرَاتِ القُدْسِ، مَعَ خَواصِّ أَهلِ النَّقاءِ عَن كُلِّ رِجْسٍ، ممن زَكَّيت لَـهُمُ النَّفْسَ يَا قُدُوسُ يَا حَيُّ يا قيومُ يَا رحمنُ.

اللَّهُمَّ ؛ مَغفِرَتُك أَوسعُ مِن ذُنوبِنا ورحمتُكَ أَرجَى عندَنا مِن أعمالِنا، فيَا مَن رَجَوناهُ ووَثِقْنا في مغفِرَتِهِ وخِفْنَا سَطْوتَهُ ونِقْمَتَهُ وعِقابَهُ حَقِّقْنا بحقَائقِ خَوفِك وخَشيَتِك، وحقائقِ رَجائِكَ والطَّمَعِ فيما عندَك، وحقِّقْنا بحقائقِ محبَّتِك حتَّى لا نَنطَوِي علَى استِهانَةٍ بشيءٍ من معاصِيكَ صَغُرَ أو كَبُرَ، قلَّ أو كَثُرَ،

فإِنَّنا نستغفِرُك لما قَدَّمْنا ولما أَخَّرْنا ولما أَسْرَرْنا ولما أَعْلَنَّا ولما أَظهَرْنا ولما أَبْطَنَّا ولما أَنتَ أَعلمُ بهِ مِنَّا، اللَّهُمَّ ؛ اغفِرْ لَنا مَا قَدَّمْنا ومَا أَخَّرْنا ومَا أَسرَرنا ومَا أعلَنَّا ومَا أَسرَفْنا ومَا أَنتَ أَعلَمُ بهِ مِنَّا يا خَيرَ الغَافِرينَ، ربَّنا ظلَمْنا أنفُسَنا وإِن لَمَ تغفِرْ لَنا وتَرحَمْنا لَنكُونَنَّ مِنَ الخاسِرينَ، ربَّنا اغفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وإِسرَافَنا في أَمرِنا وثَبِّتْ أَقدَامَنا

وانصُرْنا علَى القومِ الكافرينَ ، اللَّهُمَّ ؛ أَنتَ ربُّنا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ خَلَقْتَنا ونَحنُ عَبِيدُك ونَحنُ على عَهْدِك ووعْدِكَ ما استَطَعْنا نَعوذُ بِكَ مِن شَرِّ مَا صنَعْنا نَبُوءُ لَكَ بنِعمَتِكَ علَينا ونَبُوءُ بِذَنبِنا فاغفِرْ لَنا فإِنَّه لا يغفِرُ الذُّنوبَ إِلَّا أَنتَ، فإِنَّه لا يغفِرُ الذُّنوبَ إِلَّا أَنتَ فإِنَّه لا يغفِرُ الذُّنوبَ إِلَّا أَنتَ . فيَا مَن لا يَغفِرُ الذُّنوبَ إِلَّا هُو لا تُعَرِّضْنا يا

مَولَانا لذَنبٍ ولا لفَضِيحَةٍ ولا لِزَلَّةٍ ولا لِـمُصِيبَةٍ ولا لانقِطَاعٍ ولا لِعَذَابٍ ولا لِعِقَابٍ ولا لِكَشْفِ سَترٍ برَحمَتِكَ يا أرحمَ الرَّاحمينَ يا أرحمَ الرَّاحمينَ يا أرحمَ الرَّاحمينَ، تُبْ علَينا وعلى أحبابنا تَوبةً نَصُوحاً، وانظُرْ إلى مَا كانَ مِنَّا مِن حينِ أَنْ وَصَلْنا حَدَّ التكلِيفِ إِلى حِينِ أَنْ دَعَونَاكَ ورَجَوناك، فانظُرْ إلى مَا قَدَّمنَا ومَا

أَخَّرْنا في شُئونِنا كُلِّها نَظرَةَ رحمةٍ يا أرحمَ الرَّاحمينَ، ونظرَةَ كرَمٍ يا أكرمَ الأكرَمِينَ، ونظْرَةَ عَفْوٍ يا خيرَ العافِينَ ويا أرحمَ الرَّاحمينَ ، يا أَوَّلَ الأوَّلِينَ.. يَا آخِرَ الآخِرِينَ.. يا ذَا القُوَّةِ المتينِ.. يا رَاحمَ المسَاكينَ يا أرحمَ الرَّاحمينَ ، امحُ عَنَّا السيِّئاتِ وتحَمَّلْ عنَّا التَّبِعَاتِ وكَفِّرْ عنَّا الأوزَارَ والخطِيئاتِ وحوِّلْنا إلى أحسَنِ الأحوَالِ والحالاتِ،

وثَبِّتْنا أَكمَلَ الثَّباتِ واختِمْ لَنا بأَكمَلِ حسن الخاتِـمَـاتِ.

نَسأَلُك الهدايةَ لعُلمَائِنا ولأُمَرَائِنا ولأَغنِيائِنا ولفُقَرَائِنا ولحكُومَاتِنا ولشُعُوبِنَا وللأُمَّةِ في المَشرِقِ والمَغرِبِ إِنَّك أَكرَمُ الأَكرمِينَ وأرحمُ الرَّاحمينَ.

وصَلَّى الله عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وسَلَّمَ والحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِين .

عَن أبي هُريرَة رَضِي اللّه عَنه قَال:
قَالَ النبي صَلّى الله عَلِيه وسَلَّم :
(مَن سَرَّهُ أنْ يَسْتَجِيبَ اللهُ لَهُ عِنْدَ الشَدَائد والكرْب فَلْيُكَثِر الدُّعَاء في الرَّخَاء)
أَخْرَجَهُ التِرمذِي والحَاكم





الفصل الخامس

الحمد لله حمداً يُثبتنا به في أهلِ
صِدقِ الوِجهة إليه، وأهلِ حُسنِ
التَّذلُّل بين يديه، اللهم أدِمْ صلواتِك
على مفتاح بابِ الرحمة خيرِ البريات،
عبدِك الهادي إليك والدالِّ عليك
سيدنا محمدِ بن عبدالله خاتمِ
الرسالات، وعلى آله وصحبِه

القَادات، ومَن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الميقات، وعلى آبائه وإخوانه مِن الأنبياء والمرسلين ومَن لبَّى نداءهم مِن آلهم وصحابتهم وتابعيهم أجمعين، وعلى ملائكتك المقربين وجميع عبادك الصالحين..

اللَّهُمَّ ؛ ثَبِّتْنا علَى المتابعَةِ للنَّبِيِّ الأَمينِ، وسِرْ بِنا في دَرْبِهِ، واسقِنا مِن شُرْبِهِ، واجعَلْنا في حِزْبِهِ،

وأدخِلْنا في دائرَةِ أَهلِهِ وصَحبِهِ، ولا تُفَرِّقْ بَينَنا وبينَهُ في الدُّنيا والبَرزَخِ والآخرَةِ برحمتِكَ يا أرحمَ الرَّاحمينَ.

اللَّهُمَّ ؛ اجمَعْنا بالصَّادقينَ معَكَ في دَارِ الكرَامةِ وأَنتَ رَاضٍ عنَّا، واجعَلْنا جميعاً مُصْغِينَ لِندائِكَ ونِدَاءِ رَسُولِكَ، صادِقينَ معَكَ، تَارِكِيْنَ مَا أَمَرَنَا نَبيُّك بتركِهِ، مُنْتَبِهِينَ لأنفُسِنا وخَاصَّتِنا فيمَا أوجَبْتَ

وفَرَضْتَ علَينا وأحْبَبْتَ مِنَّا في عبادَاتِنا ومُعامَلاتِنا وعادَاتِنا وأُسَرِنا وجِيرَانِنا وواجبَاتِنا، في أقوَالِنا وأفعَالِنا.

اللَّهُمَّ ؛ وَفِّقْنا لما تُحبُّ واجعَلْنا في مَن تُحبُّ وأَصلِحِ الشَّأنَ كُلَّهُ وادفَعْ عنَّا السُّوءَ وأهلَهُ، واجعَلْنا هادِينَ مُهتدِينَ ، وأَصلِحْ شُئونَ

المسلمِينَ، واجمعْ قُلُوبَهم علَى مَا تُحبُّ وترضَى يا رَبَّ العالمينَ.

اللَّهُمَّ ؛ انظُرْ إلى جميعِ سيِّئاتِنا فاغفِرْهَا، وبدِّلها إلى حسَناتٍ، وانظُرْ إلى جميعِ حسناتِنا فطهِّرْها، واقبَلْها عندَك، وضاعِفْها إلى مَا لا نِـهَاية.

اللَّهُمَّ ؛ يا مَن يُكرِمُ ولا يُبالي، ويُعطِي ولا يُبالي، ويَمنَحُ ولا

يُبالي، قُمْنا ببابِك، ولُذْنَا بأعتَابِكَ، وتَشرَّفْنا بدعائِكَ وبخِطابِكَ، فاسمَعِ اللَّهُمَّ ؛ دعاءَنا، بخيرِ مَا سمِعتَ بهِ دُعاءَ المحبُوبينَ مِن عبادِكَ، وأَهلِ محبَّتِك ووِدَادِكَ، فَكْم ذَا تَفتَحُ، وكَمْ ذَا تَمنَحُ، ولا يَنقُصُ مِن فضلِك وخزائنِ جُودِكَ شيءٌ، فيَا مَن لا يَتعَاظَمُهُ سُؤالٌ، نَسألُكَ أَنْ تُثْبِتَنا وأَحْبَابَنا في دِيوانِ الرِّجالِ، وأَن تجعَلَنا

وإِيَّاهُم مِن أَهلِ صِدْقِ الإِقبالِ، وأَنْ تُصلِحَ لَنا ولهم كُلَّ حالٍ، وأَنْ تشرِّفَنا بالنظَرِ إلى وجهِ نبيِّك، كما شَرَّفْتَ بالنظَرِ إلى ذَلكَ الوَجهِ خَواصَّ أَهلِ الصِّدقِ مِن أهلِ الكمالِ.

اللَّهُمَّ ؛ حقِّقْنا بمتابعتِهِ في الأقوَالِ والأفعَالِ، وارزُقْنا الاقتِداءَ بهِ في جميعِ الحالاتِ والأحوَالِ، وارفَعْنا بهِ إلى المراتبِ العَوالِ، ولا

تُفَرِّقْ بينَنا وبينَهُ في الحياةِ وعندَ الوفاةِ و في دارِ المآلِ.

اللَّهُمَّ ؛ أَنعِمْ علَينا بِقُربِهِ، وأَتحِفْنا يا مَولانَا شُرْباً مِن شُرْبِهِ، وأَسعِدْنا اللَّهُمَّ ؛ بالدُّخولِ في حِزْبِهِ، ولا تُفَرِّقْ بينَنا وبينَهُ.. لَمحةً ولا لحظَةً ولا خَطْرَةً ولا طَرفَةً ولا أَقَلَّ مِن ذَلكَ، بمَحْضِ فضلِكَ يا أكرمَ الأكرَمِينَ ويا أرحمَ الرَّاحمِينَ،

واجعَلْنا مَذكُورين في العالَم الأعلَى بخَيرِ مَا تَذْكُرُ بهِ عِبادَك الصَّالِحِين .

نَسألُكَ اللَّهُمَّ بِنَبِيِّ الأمةِ وبِمَحبُوبِيكَ إلَّا مَا كَشَفْتَ الغُمَّةَ عن هذهِ الأمةِ، وجعَلْتَ كُلَّ واحِدٍ مِن أَحْبَابِنا عَاملاً فيما تكشِفُ بهِ الغُمَّةَ، وعَاملاً فيما تَندَفِعُ بهِ الظُّلْمةُ، وعاملاً بما يَستَقِيمُ بهِ الاقتِدَاءُ بإِمامِ الأئمَةِ.

اللَّهُمَّ ؛ ثَبِّتْنا وإِياهُم علَى الحقِّ فيما نقُولُ، وثَبِّتنا وإياهُم علَى الحقِّ فيما نَفعَلُ، وثَبِّتنا وإياهُم علَى الحقِّ فيما نعتَقِدُ، واجعَلْنا من خَواصِّ مَن تُجرِي الخُيُورَ علَى أَيدِيهِم، وتَدفَعُ الشُّرورَ عنهُم وبِهِم، يا سَامِعَ الدُّعاءِ ويا مَن لا يُخيِّبُ الرَّجاءَ، اِقْبَلْنا على مَا فِينا، وأقْبِلْ بوجهِكَ الكَريمِ علَينا، واجعَلْها لَيلَةً مِن أَبرَكِ اللَّيالي علَينا،

وعلَى إِخوانِنا ، تُواصِلُنا فِيها، وتُقَرِّبُنا وتُدْنِينا فِيها، وتَغفِرُ لَنا فِيها، وتَجودُ علَينا فيها، وتُكرِمُنا فيها، وتَمنحُنَا فيها، وتَفتَحُ علَينا فيها، وتتفَضَّلُ علَينا بها، بما أَنتَ أَهلُهُ يا حَيُّ يا قيُّومُ، يا أكرمَ الأكرَمينَ ويا أرحمَ الرَّاحمينَ.

اللَّهُمَّ ؛ اجعَلِ الأوصَافَ المحبُوباتِ عندَكَ يا مَولانا ثَابتةً فِينا،

وراسِخَةً فِينا وفي أَهلِينا وذَوِينا ومَن يُوالِينا.

اللَّهُمَّ ؛ انظُرْ إِلَينا بنظْرَةٍ مِن عندِك، تُثْبِتُنَا بها في أَهلِ وُدِّكَ، وتُسعِدُنا بها بعَظِيمِ سُعدِك، ولا تُخَيِّبْ رَجَاءَنا فِيك، ولا تَرُدَّ دُعانَا ونَحنُ نسألُكَ ونُنَاجِيكَ.

اللَّهُمَّ ؛ اقْبَلْنَا علَى ما فِينا، وأَقْبِلْ بوَجهِكَ الكريمِ علَينا، واقضِ

لَنا حوَائجَنا، وزِدْنا مِن فضلِكَ ما أَنتَ لَهُ أَهلٌ.. يا حَيُّ يا قيومُ، يا أكرمَ الأكرمينَ، يا أرحمَ الرَّاحمينَ.

اللَّهُمَّ ، يا مُجيبَ الدَّعَواتِ، يا قَاضيَ الحاجَاتِ، كَمْ مِن عبدٍ فَتَحْتَ لَهُ الأبوابَ، وأَزَحْتَ عنهُ الحِجابَ، وقَرَّبتَهُ إلى أعلَى مَقامِ الاقتِرابِ، وكَمْ اسْتَسْعَدَ بِكَ فأَسْعَدتَهُ، وكَمْ بوَاسطَةِ نبيِّكَ قَرَّبْتَ

وأَدنَيتَ واصطَفَيتَ، ووافَيتَ وأَوفَيتَ، وتَوَلَّيتَ ومَنَحتَ، يا مُجيبَ الدَّعواتِ، ويا قَاضِيَ الحاجاتِ، ويا غافِرَ الزَّلَّاتِ.. استَجِبْ لَنا الدَّعواتِ وعَجِّلْ بالإِجاباتِ.

اللَّهُمَّ ؛ كُنْ ورسُولُكَ أَحَبَّ إِلَينا مما سِوَاكُما، واجعَلْنا نُحِبُّ عبادَكَ لا نُحِبُّهم إِلَّا لَكَ، واجعَلْنا نَكرَهُ الكُفْرَ والفُسُوقَ والعِصيانَ كما نَكرَهُ

أَنْ نُقذَفَ في النِّيرانِ، حتَّى نَجِدَ حَلاوةَ الإِيمانِ يا كَريمُ يا رحمنُ يا عظِيمَ الشَّأْنِ، أَنتَ الَّذِي وفَّقْتَنا وأَنتَ الَّذِي أَذِنْتَ لَنا أَنْ نَذكُرَكَ ووعَدتَنا أَنْ تَذْكُرَنا، وأَنتَ الَّذِي أَمَرتَنا أَنْ نَدعُوَكَ ونَطلُبَكَ ولَو أَذِنْتَ دُونَ أَنْ تَأْمُرَ لَكَانَ ذَلكَ غَايةَ الفَخْرِ والشَّرَفِ لَنا، فكَيفَ وقَدْ أَذِنْتَ وأَمَرْتَ وطَلَبْتَ

وأَنتَ الغَنِيُّ أَنْ نَطلُبَكَ ونَحنُ المُحتاجُونَ.

وصَلَّى اللهُ علَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وسَلَّمَ والحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين .

الفصل السادس

٦

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَمْ يَدْعُ اللَّهَ غَضِبَ عَلَيْهِ» أخرجه ابن أبي شيبة .

الفصل السادس

الحمدُ لله الرحيم الرحمن، الكريم المنَّان، وصلى الله وسلَّم على عبده المجتبى المصطفى المختار مِن عدنان، من خصَّهُ الله بإنزال القرآن، وعلى آله المطهَّرين عن الأدران، وصحبه الأئمة الأعيان، ومَن تبعهم بإحسان إلى يوم وضع الميزان.

اللَّهُمَّ ؛ إِنا نسأَلُكَ بنبِيِّكَ وصفِيِّكَ محمَّدٍ وجميعِ أنبيائِكَ ورُسُلِك وملائِكتِكَ وصالِحِي عبادِك.. أَنْ ترزُقَنا كمالَ حُسْنِ الخاتمةِ، وعَظِيمَ حُسْنِ الخاتمةِ، مَعَ حُضورِ رُوحِهِ الطَّاهرةِ معَنا، برحمتِكَ يا أرحمَ الرَّاحمينَ.

اللَّهُمَّ ؛ انعِمْ علَينا وعلى أَحْبَابِنَا في هذه اللَّيالي بعظِيمِ الوِصَالِ،

وأَسْعِدْنا وإيَّاهم بصِدقِ الاتِّصالِ، وتَوَلَّنا وإيَّاهم في جميعِ الأحوالِ، يا مُجيبَ السُّؤالِ، يا مَن بيدِهِ الآمَالُ، ويا كبيرُ يا مُتعالُ، يا رحمنُ يا رحيمُ، ويا مَنَّانُ يا كريمُ.. أَنتَ الَّذِي أحبَبْتَ حبيبَك المصطَفَى العظيمَ، وقَذَفْتَ أنوارَ محبَّتِهِ في كُلِّ ذِي قَلْبٍ سَليمٍ، ووَهَبْتَ رِجالَ الحضرَةِ النَّصيبَ مِن

محبَّتِهِ، فَهُم في الحضرَةِ علَى قَدْرِ تلكَ المحبَّةِ.

فنسألُكَ اللَّهُمَّ إِلَّا مَا فتَحتَ لَنا أبوابَها، وكشَفتَ لَنا عن نِقابِها، وجعَلْتَنا من خَواصِّ المطَّلِعِينَ علَى سرِّها، والمتَّصِلِينَ بها، أَدِمْنا مُتَّصِلِينَ بِها، أَدِمْنا مُتَّصِلِينَ بِكَ وبِهِ أَبدَ الآبِدِينَ، وارْبُطْنا بِهِ رَبْطاً لَا يَنحَلُّ.. يا أكرمَ الأكرمِينَ.

اللَّهُمَّ ؛ اجعَلْها سَاعةً مِن أبرَكِ السَّاعاتِ، واجعَلْها يا مَولانَا مِن ساعَاتِ الإِجاباتِ، وعجِّلْ لَنا بالإِغاثاتِ، واسقِنْا كُؤوسَ المواصلاتِ الهنِيَّاتِ الطَّرِيَّاتِ، ولاحِظْنا في الحرَكاتِ والسَّكناتِ بعَينِ العِنايةِ وجمِيلِ الرِّعاياتِ، يا قَابِلَ الدُّعاءِ، يا مَن لا يُخيِّبُ الرَّجاءَ، يا رَافعَ السَّماءِ، يا مَن بِيدِهِ الأَمْرُ كُلُّهُ،

وإِلَيه يرجِعُ الأَمرُ كُلُّهُ، عَبِيدٌ مِن عبادِك أَنتَ قَذَفْتَ في قُلوبِهِم التَّعَلُّقَ بِكَ، وجعَلْتَ لهم وُصْلاتٍ بحبِيبِكَ وإِلى حبيبِكَ بِوَرَثَتِهِ.

فنسأَلُكَ اللَّهُمَّ إِلَّا مَا أَنَلْتَ المطالِبَ، ووفَّرْتَ الحظَّ مِنَ المواهِبِ، وأَدخَلْتَنا معَ الأطايِبِ، كَم ذَا تَسقِي من كُؤوسٍ.. لمن زَكَّيت مِنهُمُ النُّفوسَ، وكَمْ ذَا يَرقَى إلى الحِمَى

المأنُوسِ.. مَن تَعَلَّقَ بجنَابكَ يا قُدُّوسُ، فيَا قُدُّوسُ قَدَّستَ الحبيبَ، نسألُكَ إلَّا مَا أدخَلتَنا فِناءَهُ الرَّحيبَ، وإلَّا ما جعَلْتَ الكُلَّ مِنَّا لَهُ صَحِيب، وإلَّا ما جعَلتَهُ مُعْتَنِياً بِنا في جميعِ أحوَالِنا وتَقَلُّباتِنا وأَطوَارِنا.

اللَّهُمَّ ؛ بارِك لَنا في ساعَتِنا هذه برَكةً كُبرى، تُصلِحُ بها شُئونَنا

سِرّاً وجَهْراً، دُنيا وأُخرَى.. يا أرحمَ الرَّاحمينَ.

اللَّهُمَّ؛ إِنْ بابَك بابُ الكرَمِ، وأَنتَ الملكُ الأكرَمُ، وكُنتَ أنزَلتَ على نبيِّك في أَوَّلِ ما أنزَلتَ علَيه ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)﴾ فبِالإِشارَاتِ الَّتي جعَلتَها في هذهِ الآياتِ، وخاطَبْتَ بها خيرَ

البرِيَّات، في أَوَّلِ مَا حمَّلْتُهُ ختمَ الرِّسالاتِ؛ نسألُكَ اللَّهُمَّ ؛ إِلَّا مَا غَمَستَنا في بحارِها، و أَسطَعْتَ لَنا أنوارَها، وعلَّمتَنا مِن لَدُنكَ عِلماً، ورزَقتَنا فَهْماً، وجَعَلْتَ ما بَقِيَ من أيامِ أعمارِنا.. سَلالِمَ نرتَقِي بها إلى مرَاتبِ العِزِّ الأكبرِ، والقُرْبِ الأفخَرِ، مع خَواصِّ مَن نَظَرْتَ ومَن أتحفْتَ ومَن

أحبَبْتَ ومَنْ قرَّبتَ ومَن أدنَيتَ ومَن وهَبْتَ ومَن منَنْتَ..

لا تدَعْ أحَداً ممن تعَلَّقَ بِنا.. إِلَّا وقَسَمْتَ لَهُ بحَظٍّ، وأَجزَلْتَ لهُ النَّصِيبَ، يا قَاسِمُ يا مُعطِي بحَقِّ نبيِّكَ القَاسِمِ الَّذِي قالَ: «وَإِنَّما أَنَا قَاسِمٌ وَاللهُ يُعطِي»[1] لا نَخِيبُ بينَ هذا

---

١ – أخرجه البخاري .

القَاسمِ وهذَا المُعطِي، نِعْمَ المُعطِي ونِعْمَ القَاسمُ.

اللَّهُمَّ ؛ وفِّرْ حظَّنا مِنَ المقاسِمِ، و وفِّرْ حظَّنا من هذه الغنَائِمِ، وحَنِّنْ علَينا رُوحَ حبيبِكَ القَاسمِ أبي القاسِمِ.

اللَّهُمَّ ؛ اجعَلْنا يا مَولانا مِن أَهلِ القِسْمِ الوَافرِ، وأَهلِ النَّصيبِ الكبيرِ، وأَهلِ الحظِّ العظِيمِ من

عطاياكَ الكبيرةِ، ومِنَحِكَ الوَفِيرةِ، خِلَعٌ تَخْلَعُها في هذه المجالاتِ، علَى أربابِ العِناياتِ.. مِن أَهلِ الظَّاهِرِ والبَاطنِ، فلا تَحرِمْنا أَنْ تَخلَعَ علَينا هذه الخِلَعَ، وأَنْ تُشَرِّفَنا بهذا الشَّرَفِ، وأَنْ تُتْحِفَنا بهِذِه التُّحَفِ، وفِّرْ حظَّنا مِنها، ووَفِّرْ نصيبَنا منها، وزِدْنا من فضلِكَ ما أَنتَ أَهلُهُ.

نَسأَلُكَ اللَّهُمَّ أَن تُسكِنَ الحبيبَ قُلوبَنا، اِسكاناً لائقاً بجُودِكَ

وإحسَانِكَ، تَنْهَلُّ بها علَينا مُزْنُ المعرِفَةِ بِكَ، والدَّلالَةِ علَيكَ بما أَنتَ أَهلُهُ.

اللَّهُمَّ؛ اجعَلْنا مِنَ المُستَجِيبِينَ، واجعَلْنا مِنَ المُنِيبِين، واجعَلْنا مِنَ الخاضِعِينَ، واجعَلْنا مِنَ الخاشعِين، واجعَلْنا مِنَ المتَحابِّينَ فِيكَ، واجعَلْنا مِنَ المُتواصِينَ بالحقِّ والصَّبرِ، وأَصلِحْ لَنا كُلَّ سِرٍّ وجَهْرٍ.

اللَّهُمَّ ؛ أَحسِنْ عَرضَنا علَيكَ، واجعَلْنا مِن أَقرَبِ مَن تَقَرَّبَ إليكَ، وأَوْجَهِ مَن تَوَجَّهَ إليكَ، وأَكرَمِ مَن وَفَدَ علَيكَ، بِمَحْضِ الفَضْلِ، يا أكرمَ الأكرمينَ، و يا أرحمَ الرَّاحمينَ.

اللَّهُمَّ ؛ وَفِّرْ حظُوظَنا مِنَ المِنَحِ والمواهِبِ والغُيوثِ السَّواكِبِ، وأَصلِحِ القُلوبَ والقَوالِبَ، ومُنَّ علَينا بِمَنٍّ دُونَهُ جميعُ المطالبِ، ولا يَبلُغُهُ طَلَبُ طالبٍ،

برحمتِكَ يا أرحمَ الرَّاحمينَ، وجُودِكَ يا أجودَ الأجوَدينَ.

اللَّهُمَّ ؛ أَشرِقْ على قُلوبِنا أَنواراً مِن حضرَتِكَ العُظمَى.. تَنكَشِفُ لَنا بها أَسرارُ الصِّفاتِ والأَسماءِ، ونَرقَى بها إلى المقامِ الأَسمَى، ونَحْظَى بخيرَاتِكَ العُظمَى، كما أَنتَ أَهلُهُ يا حَيُّ يا قيومُ.

اللَّهُمَّ ؛ نظْرةً مِن نَظَراتِكَ نَسعَدُ بها السَّعادَةَ الكُبرى، ونَنالُ بها منكَ في الدُّنيا والأُخرى البُشرَى، ونُقْطَرُ بها في قَافِلَةِ حبيبِكَ محمَّدٍ أَفضلِ الخَلْقِ طُراًّ سِرّاً وجَهْراً، برحمتِكَ يا أرحمَ الرَّاحمينَ.

وصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وسَلَّمَ والحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين .

الفصل السابع

٧

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ»، ثُمَّ تَلَا {وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ} [غافر: ٦٠] الْآيَةَ أخرجه ابن أبي شيبة (٦/٢١).

الفصل السابع

الحمد لله الحيِّ القيومِ الواحدِ الصَّمد، وصلى الله وسلَّمَ على السيدِ المعصوم الهادي إلى منهجِ الرَّشَد، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، وأهل محبَّته وقُربِه، وعلى آبائه وإخوانه من النبيين والمرسلين وآلهم وأصحابهم وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين،

وعلينا معهم وفيهم برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللَّهُمَّ ؛ بأَسرارِ كتابِكَ وتنزِيلِكَ، وما أَوحيتَهُ على خَاتَمِ رُسُلِكَ سيِّدِنا محمَّدٍ ﷺ، ومَن حمَلَ عنهُ أَسرارَ الوَحي والتَّنزِيلِ، مِن كُلِّ ذِي قَدْرٍ جَليلٍ، ومَنِ استَقامَ علَى سَواءِ السَّبيلِ ، اجعَلْنا مِن خَواصِّ أَهلِ العِلْمِ بذلِكَ، واسْلُكْ بِنا في شَرِيفِ

تِلكَ المسالِكِ، وأَعِذْنا بها مِن جميعِ الزَّيغِ والآفاتِ والاعوِجَاجِ والمهالِكِ، وارفَعْنا إلى أَعلَى مراتبِ حُسنِ المُقابَلَةِ، وأَدِمْ لنا حُسنَ المعاملَةِ، وتَوَلَّنا بما تَوَلَّيتَ به أَهلَ المحبُوبِيَّةِ الكُبرى، وأَصلِحْ شُئونَنا سِرّاً وجَهْراً، دُنيا وأُخرَى، وارزُقْنا خَوفاً منكَ لا يُفارِقُنا طَرفةَ عَينٍ، يَصحَبُهُ رَجاءٌ عَظيمٌ في كُلِّ شَأْنٍ مِنَ

الشُّؤونِ، واجعَلْنا مِن خَواصِّ مَن يَستَقِيمُونَ علَى مَنهَجِ الأَمينِ المأمُونِ.

اللَّهُمَّ ؛ أَحْيِ قُلوبَنا بأَنوارِ معرِفتِكَ، واعْمُرْ أَسرارَنا بأنوارِ مُشاهدتِكَ، واجعَلْنا مِنَ الصَّادقِينَ في الإِقبالِ علَيك، وانظُرْ إلى أُمةِ نبيِّكَ محمَّدٍ صلَّى اللهُ علَيه وسَلَّمَ، وبدِّلْ مَوتَ القُلوبِ الَّذي فِيهِم بحيَاتِها، وغَفلاتِهِم بذِكْرِهِم، وبُعدَهم

بتَقَرُّبِهِم، وقَرِّبْنا وإيَّاهم إِليكَ زُلْفى، اللَّهُمَّ ؛ أَمطِرْ علَينا سحائبَ المِنةِ في هذا المقامِ، وأَدخِلْنا دَوائرَ الإِجلالِ والإِكرامِ، وتَولَّنا بما تَوَلَّيتَ به خَواصَّ الأنامِ، وارْعَنا بما رَعَيتَ به محبُوبِيكَ الكرامَ.

اللَّهُمَّ ؛ املأِ القُلوبَ بأَنوارِ الإِيمانِ واليَقينِ واجعَلْنا مِنَ الهداةِ المهتَدينَ، ورَقِّنا إلى أَعلَى مَراتبِ

القُرْبِ مِنكَ والدُّنوِّ إِليكَ، معَ مَن أَحبَبْتَ مِن خَواصِّ الصَّالحينَ برحمتِكَ يا أرحمَ الرَّاحمين.

اللَّهُمَّ ؛ انظُرْ إِلينا نظرَةً مِن عندِكَ تُصلِحُ لَنا بها القَوالِبَ وَالقُلوبَ، وتُنَقِّينا بِها عنْ كُلِّ شُوبٍ، وتَغفِرُ لَنا بها جميعَ الذُّنوبِ، وتَستُرُ لَنا بها جميعَ العُيوبِ، وتُهيِّئنا بها

لِلقائِكَ وأَنتَ رَاضٍ عنَّا برحمَتِكَ يا أرحمَ الرَّاحمينَ.

يا جامِعَ النَّاسِ ليومٍ لَا رَيبَ فيه.. اجعَلْنا في زُمْرَةِ حبيبِكَ ونبيِّك وصفِيِّك وخيرَتِكَ من خلْقِكَ سيدِنا محمَّدٍ، واقذِفْ في هذه القُلوبِ حقيقةَ محبَّتِهِ، وحقيقةَ صُورتِهِ، وحقيقةَ وَلائِهِ لَكَ، ومِنْ أَجلِكَ، واجعَلْنا مِنَ

الظَّافِرِينَ بمحبَّتِهِ لَنا، ومَوَدَّتِهِ لَنا، وإِقبالِهِ علَينا.

اللَّهُمَّ ؛ حقِّقْنا بالمتابعَةِ، وارفَعْنا للمرَاتِبِ الرافعَةِ، وأَثبِتْنا في أَهلِ القُلوبِ الخاشِعةِ، وارحمْ والدِينا ووالِدِيهِم، وموتَانا وموتَاهُم، وذَوِي الحقُوقِ علَينا وعلَيهِم، برحمتِكَ الواسعَةِ، واجمَعْنا وإِيَّاهُم في دارِ الكرَامةِ، وأَنتَ رَاضٍ عنَّا، وسُرَّ

أروَاحَهُم بأعمالِنا في مُلْتقى الأروَاحِ، إِذَا سُرَّ أَهلُ الصلاحِ بأَبناءِ الصَّلاحِ، ولَا تَقِفْهُم منَّا على مَوقِفِ افتِضاحٍ، لما نَجتَرِحُ مِن سُوءِ الاجتِرَاحِ، واجمَعْنا يا مَولانا في مَنازِلِ الصِّدقِ والقُرْبِ.

نسأَلُكَ اللَّهُمَّ أَن تَقبَلَ السُّؤَالَ وتُحقِّقَ الإجابَةَ، وأَنْ تَجعَلَ الدَّعواتِ كُلَّها مُستجابَةً، وأَن تَمطُرَ مِن صَيِّبِ إِفضالِكَ علَينا في مقامِنا

هذا.. سَحابةٌ تتغَشَّى قلوبَنا بأنوارِ الملاحظَةِ مِن حضرَتِكَ، نَسعَدُ بها بإِسعادِ قُربِكَ، معَ أَهلِ قُربِكَ، من خَواصِّ حِزبِكَ، وأَنتَ رَاضٍ عنَّا.

يا حَيُّ يا قيومُ؛ أَصلِحْ لَنا الشَّأْنَ كُلَّهُ، واغمُرْنا بفائضاتِ النَّوالِ، وأَسعِدْنا في الدُّنيا والمآلِ، ولا تَكِلْنا إِلى أنفُسِنا ولا إلى أَحَدٍ مِن خلقِكَ طرفَةَ عَينٍ، يَا حَيُّ يا قيومُ؛ اربطْنا بحبِيبِكَ السَّيدِ المعصُومِ،

وبارِكْ في هذه المنازِلِ وأهلِيها، وادفَعْ عنهُم جميعَ الشُّرورِ ظَاهِرِها وخافِيها، وشَيِّدْ لهم في التَّقوَى مَبَانِيها، ورَقِّهِم في مَراقِيها، واسْقِنا وإِيَّاهُم مِن سَواقِيها، بِيَدِ سَاقِيها، وادفَعْ عنَّا الآفاتِ والبَلِيَّاتِ والكُرُباتِ، واشفِنا مْن جميعِ الأمرَاضِ والأَسقَامِ والآلامِ، وادفَعْ وأَزِلْ عنَّا عَينَ كُلِّ عَايِنٍ، ومَكْرَ كُلِّ مَاكِرٍ، وسِحْرَ كُلِّ سَاحرٍ، وشَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، مِن جميعِ

الخلائقِ، اجعَلْنا في حُصُونِكَ الحصِينةِ، وحُرُوزِكَ المتِينةِ، مِن جميعِ شُرُورِ الجنِّ والإِنسِ وجميعِ الخلائقِ، وحَصِّنَّا مِن جميعِ البَوائقِ، وثَبِّتْ أقدَامَنا علَى حمِيدِ الطرائقِ.

يا وَلِـيَّ التوفيقِ؛ يا أكرمَ رَفيقٍ؛ يا أَعظمَ شَفيقٍ؛ توجَّهْنا إِليكَ بنبِيِّك محمَّدٍ حبِيبِكَ المصطَفَى المختارِ بِمَحبَّتِك لَهُ ومحبَّتِهِ لَكَ.. إِلَّا ما جعَلْتَنا في المُحِبِّينَ المحبُوبِينَ، وفي

الهداةِ المهتَدينَ، وفي الصَّادِقينَ معَك، في كُلِّ شَأنٍ وحَالٍ وحِينٍ، يا أكرمَ الأكرمِينَ، و يَا أرحمَ الرَّاحمينَ، استَجِبِ الدُّعاءَ ولا تُخيِّبِ الرَّجاءَ، وبَلِّغْنا المُنَى في الدُّنيا والأُخرَى.

بَارِك لَنا في الأعمارِ، واختِمْ لَنا أعمارنا بخَيرِ مَا تَختِمُ بهِ أعمار المحبُوبينَ والموفَّقينَ والمقرَّبينَ، أَصْلِحْ أَحوالَنا وأحوالَ الأمةِ المحمَّديةِ، وادْفَع عنّا وعَنْهم كُلَّ أَذِيَّةٍ وبَليَّةٍ،

واجْعَلْ جميعَ الحوائجِ علَى أَحسَنِ وَجهٍ يا ربَّنا في الدَّارَينِ مَقضِيَّةً.

اللَّهُمَّ ؛ وَفِّرْ حظَّنا من الإِقبالِ عليكَ، واجعَلْنا مِنَ المتذَلِّلينَ بينَ يدَيكَ، وأَسعِدْنا بأَعظَمِ السَّعاداتِ وهَبْ لَنا الحُسنى وزِيَاداتٍ، و املأْ هذه القُلوبَ بأنوارِ الإِيمانِ واليَقينِ، وأَثْبِتْنا في دِيوانِ عبادِكَ المتَّقينَ، واجعَلْنا مِن أَهلِ وِدَادِكَ الصَّادقينَ، وأَلْحِقْنا بِسيِّدِ

المرسلينَ وخَلِّقْنا بأخلاقِهِ وأَدِّبْنا بآدابِهِ، وسِرْ بِنَا في طريقِهِ، واسقِنا مِن حَالي رحِيقِهِ، واجعَلْنا في خيارِ فَرِيقِهِ، وأَعِذْنا به مِنَ الشُّرورِ، أَصلِحْ لَنا بهِ جميعَ الأُمورِ، في الدُّنيا والبرزَخِ ويومَ النُّشورِ.

سُبحَانَكَ اللَّهُمَّ ؛ وبِحَمْدِكَ أَشهَدُ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ أَستَغفِرُكَ وأَتُوبُ إِليكَ .

وصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلهِ وَصَحْبِهِ وسَلَّمَ والحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِين

